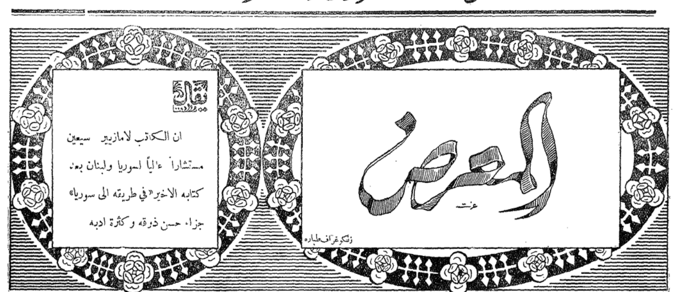
العدد ٥٥٤ — ثمن العدد ثلاثة غروش ونصف سوريه — السنة السادسة

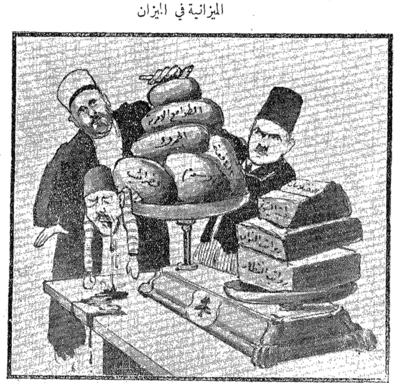


بيروت — الاربعة في ٢٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ — الاشتراك: ثمانون غرشاً ذهباً في لبنان وسوريا، سبعة دولارات في الخارج — الادارة: خان انطون بك، تلفون ٣ — ١٦



المستر ضودج
رئيس الجامعة الاميركية الذي اهدته الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني

الميزانية في الميزان



الشعب بين الشيوخ والنواب

فضائح الجمرك
٣
اسباب التلاعب والتزوير والسرقات

ذكرنا في العدد الفائت رؤوس اقلام مختصرة موجزة عن المأمورين والسماسرة وعن صلات القرابة التي تربطهم ببعضهم واتينا على ذكر بعض الاضرار الناجمة من هذه الحالة وسنعود قريباً الى تفصيل هذا الموضوع تفصيلاً وافيا فنبين تأثيرات هذه القرابة على المعاملات الجمركية ونكشف الستار عن بعض معاملات مختلة مشبوهة وكيف تم اجراؤها وباية وسائل اصلحت وما هي الطرق التي استعملت لملافاة امرها وستر فضيحتها، بل ربما ذكرنا ايضا ذلك (المصلح) الكبير الذي يقوم بهذه المهمة ولهذا المصلح عدد من الاقارب يتجاوز العشرة ... اللهم زد وبارك !! ...

ولم تقتصر القرابة وصلة الارحام في الجمرك على المأمورين الوطنيين فقط بل تجاوزتهم الى الموظفين الاجانب. ويظهر انها عدوى ولكنها مستحبة

مفيـدة حتى ان اكبر هؤلاء الموظفين في الجمرك اوجد ثلاثه او اربعة من اهله في وظائف جمركية كبرى .

انه في يوم واحـد . هو يوم الاثنين الاسبق تمكن المفتش الجديد المسيو (بيره) ان يكتشف ١٣ معاملة كلها مزورة والحبل على الجرار (وقد بلغ ما اكتشف من امثال هذه المعاملات حتى الآن ٢٣ معامله مزورة) وجميع هذه المعاملات مصدق عليها من مدقق المعاملات . فليتأمل القـاريء فقط ماذا تكون نتيجة هـذه الفضائح لو روجعت بدقة وامانة معاملات السنة الحالية والسنة الماضية هـذا في معاملات جمرك الادخالات عدا عما سيظهر في قلم طرود البوسطة

اننا نعلم بان الالوف والالوف من الليرات قد ضاعت ومثلها من السرقات قد وقعت، واقل تدقيق نزيه يظهر جميع هذه الفضائح . وكل هذا مسبب عن الخلل الموجود في المعاملات وعدم تنظيمها بالدقـة اللازمة واسناد الوظائف الى اناس لا يصلحون لها ولا يعرفون شيئا من امورها ودقائقها وانما وصلوا اليها بالمحسوبية وبواسطة الحسان الغانيات . بينما نرى الموظفين النزيهين مغضوباً عليهم مبعدين عن كل ترق ونجاح .

واعجب ما في الامر ان تحصل هذه الفضائح وتقع هـذه السرقات وفي الجمرك جيش جرار من المفتشين . أفلم يفتكر احـد من هؤلاء ان يقوم بوظيفته، ولو مرة في السنة، ويراجع بعض القيود وينتش على بعض الاعمال ؟ .. ولكن لماذا السؤال فالمفتشون ما وجدوا هناك للحاجة اليهم بل لمجرد خلق وظيفة لهم يستفيدون منها فهم يقبضون راتب الوظيفة ولا يقومون باعمالها .

ومن جملة الاسباب التي كانت تسهـل تزوير المعاملات ان اسم صاحب البضاعة لا يذكر غالبـاً على اوراق المعاملة . فان مأمور باب الجمرك لا ينتبه بهذه الطريقة الى شيء من التزوير والتهريب لانه لا يعرف اسم صاحب البضاعة ولا يمكنه الانتباه الى ان بائع الحرير مثلاً لا يتاجر بالصابون والبوطاس وما شاكل . وهـا ما حصل في السنة الماضية فان الصـابون كان يخرج من الجمرك مكان الحرير والجوخ .

ولم ينتبه الى احد هذه المسألة الفاضحة الا مؤخراً عند وصول المفتش الفرنساوي الجديد القادم حديثاً من فرنسا فانه اكتشف امرها، أي ايضا مبلغ الخطر في ترك السمسار يدور باوراق المعاملة على جميع الدوائر

وقد وجد هذا المفتش ايضا ان كثيرا من (المانيفستات) غير مشطبة والبضاعة غير موجودة . .

ادارة الاحصاء والتدقيق

ومن اهم دوائر الجمرك دائرة الاحصاء والتدقيق حيث يجري قيد جميع المعاملات وتدقيقهـا ورغم اهميتها فانها مهملة جداً بل قد رأت هـذه الدائرة في مدة ثلاث سنوات لا اقل من احد عشر رئيساً ومئة مأمور . فكل موظف جديد او مغضوب عليه يدخلونه اولاً في هذه الدائرة . فكيف يريدون ان يكون هناك احصاء وتدقيق — لا سيا عندما يكون في هذه الدائرة مأمور لا يعرف الافرنسيه واكثرية اوراق البضائع باللغات الاجنبية . فيمر الخلل والتزوير والسرقة من تحت يده وهو غافل عنها لا يعرف شيئا من امرها . مع ان رئيس دائرة الاحصاء والتدقيق في كل جمارك العالم يكون من اقدر الناس واعرفهم باللغات وبالبضائع .

سننشر في العدد القادم بعض التفصيـلات عن تنظيم المعاملات الجمركية وكيف يجب ان تكون تلافياً للتلاعب والسرقات . ونأمل ان تأخذ ادارة الجمرك على الاقل علما بهذه الملاحظات لعل فيها بعض الدواء الشافي من التلاعب والسرقات

اما المسيو مرانكي فنأمل ان يكون اشد مراقبة عما كان في هذه السنوات الثلاث وان يعين لجنة خاصة لفحص المعاملات القديمة . وعوضا عن مقابلة فلان وفلان عليه ان يهتم للامر ويلاحظ دوائر الجمرك وموظفيه ومعاملاته بعين ادق .

التعطيل الاداري

صدر مرسوم رئيس الجمهورية بتعطيل ثلاث جرائد لبنانية هي « الاوريان والاستقلال والصفا »

اننا بقطع النظر عن كل ميل وغاية في تعطيل الصحف بالطريقة الادارية المخالفة للدستور نرى ان الحكومة التي هي اولى الناس بالمحافظة على دستورها الذي لم يعترف احد به سواها حتى الان . فاذا كانت هي تتولى خرقه وتعطل الصحف بالطريقة الاداريـة فمن من الناس يحترم هذا الدستور

ان مبادئ الحكم الدستوري الاساسية تنزع من يد السلطة هـذا السلاح الذي لا تستعمله الا حكومة الفرد المستبد والحكومات العسكرية في الظروف الحرجة كوقت الحرب وزمن الثورة . ولسنا والحمد لله في احد هذه الظروف

هذه كلمة تذكير نرسلها الى الحكومة وعسى ان يكون لها وقع

اما الرصيفات فنتمنى لهن فرجاً قريباً

الضرائب والمهاجرة

حملت جريدة «الاتحاد اللبناني» حملة عنيفة على سياسة الحكومة اللبنانية وهذا بعض حملتها :

يقول واضعو البيان الوزاري ان عبء الضرائب في لبنان القديم كان خفيفاً جداً ومع ذلك فقد هاجر من ابنائه ٢٠٠ الف في خلال ٣٠ سنة ثم يسألون كيف يفسر ذلك

وسؤالهم هذا يعني انكاراً لكون الضرائب من اسباب المهاجرة لان اللبناني كان يهاجر ايضا حينما كانت الضرائب خفيفة

فنقول : ليس القصد من وجود الحكومات ان تتعزى عن يومها بامسهـا وان تتأسى في نكبتها المستكة بخناقها، بنكبة حكومـة كانت من قبلها . الجريه لا تبرر الجرية . وعلى كل حال ان هذه النكبة نكبة قومنا لا حكامنا . اي نكبة يجب ان يكون احد مسؤلاً بهـا والمسؤولة بها الحكومة لانها تصيب الامة فقط رأساً ومباشرة

ثم اذا كان الوزير يعترف بان اللبناني كان يهاجر في حين ان الضرائب كانت خفيفة عليه، أفيكون هذا حجة للوزارة في زيادة الضرائب ام حجة عليها ؟ اذا كان اللبناني وتربة بلاده ضيقة وصناعتها معدومة لم يقو على العيش في وطنه قبل ان توجد ضرائب ترهقه فما بالكم تثقلون عاتقه اليوم بضرائبكم وضرائبكم ؟ اذن تروقكم مهاجرته وتريدون ان يزداد تيـارها يوماً فيوماً ! أتريدون ان يكون هذا استنتاجنا ؟

هل اوسعتم للبناني مجال العمل في لبنان ليكون لكم مبرر في زيادة الضرائب عليه ؟ كلا فانتم والحالة هذه تدفعونه دفعاً الى النزوح والنفور هربـاً من البقاء على الضيم والفقر

وقالت الوزارة ايضاً :

ان سبب تلك الهجرة لم يكن شـدة العسف والجور من حكومة الجبل . اجل نود ان نجاريكم في هذا القول . انما لكي نسألكم بدورنا اذا لم يكن سبب المهاجرة ثقل ضرائب او جور حكومة فماذا عساه ان يكون ؟ لا ريب بان السبب هـو الرغبة في العمل وحب الكسب . اليس كذلك ؟ وهل جاء احد منا الى هنا سائحاً ؟ كلا . ومادام الامر كذلك فكيف يجوز لكم ان توجهوا الى اللبنانيين شتيمة اتهامهم بانهم يرغبون في اجتناب العمـل في الحقول وفي احتراف حرفة تكون اقل تعباً واكثر ربحاً من ذلك العمل فيهاجرون ؟

...

مطعم بيروت لصاحبه الياس ياسمين مجتمع الحلان والاخوان

سفر المفوض السامي

في الساعة العاشرة من صباح الثلاثا (٢٥ الشهر الحالي) سافر المفوض السامي مع حاشيته الى فلسطين حيث ينام ليلة في القدس ويتقابل مع المفوض السامي البريطاني ثم يركب البحر صباح الاربعا (اليوم) ميمماً فرنسا ليحضر المؤتمر الذي يعقد في وزارة الخارجية الفرنساوية للبحث في شؤون سوريا ولبنان وسيحضر هذا المؤتمر ايضاً جميع المفوضين السامين الذين جاءوا الى هذه البلاد • وفي هذه الاثناء يقدم المسيو بونسو تقريره

يقولون ان المفوض السامي سيعود الينا بعد خمسة اسابيع على الاكثر للقيام بتنفيذ الخطة الفرنساوية النهائية التي سيقررها مؤتمر وزارة الخارجية • اما نحن فقد تعودنا ان نرى الموظفين الفرنساويين الذين يغادروننا نهائياً يذهبون الى بلادهم عن طريق فلسطين فيزورون الارض المقدسة قبل عودتهم الى بلادهم أفتكون هذه الحركة الصامتة من المسيو بونسو دليلاً على عدم رجوعه ايضاً

وعلى كل حال فالمفهوم الراهن ان تغييرات كثيرة ستطرأ قريباً على شكل الحكم الوطني في سوريا ولبنان

بالمناسبة

كان لاحد اغنياء البيروتيين في مصر زوجة تحب طير الببغاء كثيراً وكان زوجها يحبها ايضاً فلا يخالف لها ارادة • وكان للزوج صديق اديب فاستحسنت الزوجة ان يكون عندها في غرفة المائدة ببغاء فقام الصديق بمشترى هذا الطير ودفع ثمنه غالياً فسرت السيدة من الببغاء لانها كانت تجيد الكلام كالانسان

ثم اشتهت الزوجة ان يكون في الغرفة ببغاء اخرى فكلف الصديق بالمهمة فاشترى الببغاء ايضاً ولكن بثمن اغلى حتى تردد الزوج في دفعه اولاً ولكن الحاح زوجته دفعه الى الدفع

وجاء الصديق مرة للعشاء على مائدة الزوجين فرأى السيدة غضبى لا تكاد تكلمه فارتبك في امره ولم يعرف سبب غضبها ولكنه مازال بها حتى صرحت له بنزق

— ان الببغاء الثانية لا تتكلم

فاسرع الى الجواب قائلاً

— ولكنها تفتكر !

بيروت تعدو نحو الغرب

غرام مدينتنا الجديدة بالحياة العصرية

لما رأى اسماعيل الكبير خديوي مصر الذائع الصيت بلاد النيل الغنية راغبة في كل جديد يأتيها من الغرب ، وابصر الحلة العصرية التي خلعتها الايام على مدن القطر الشقيق خاصة القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والمنصورة ردد قائلاً : « ان بلادي قطعة من اوربا »

أترانا ، اذا امعنا النظر في التطور البارزة سطوره في كل مشهد من مشاهد بيروت ، لا يحق لنا ان نصيح صيحة ذلك الحاكم المتجدد البذاخ ؟؟

عاد الوفد التركي الذي زار بلادنا لتسوية قضية الجمارك السورية التركية الى انقره وقد صرح احد اركانه للصحافة هناك بانه دهش لما رآه من مظاهر الحياة والعمران والتجدد في مدينة بيروت ، ووصف ما شاء له الفكر ان يصف هذه البنايات الجميلة التي تشيد في العاصمة اللبنانية ، وهذه (الناطحات السحاب) التي بدأت ترفع رؤوسها الشامخة ، متطلعة الى اجمل سماء تحت الشمس

ومهما بلغ شعورنا نحن بهذا التجدد القائم حولنا فلن يوازي بعض ما يشعر به الغريب الذي عرف بيروت قبل يومها هذا

وهل يوجد اصدق من التركي على الشعور بالفرق البارز بين يوم بلادنا وامسها وهو الذي ساد فيها ستة قرون ، لم يستطع في خلالها ان ينصرف للتعمير في السلطنة العثمانية بمثل انصرافه اليوم الى تعمير الاناضول التركي القوي الجديد

ولكن هنالك اموراً شتى تؤيد سرعة تقدم هذه المدينة في طريق العمران ، على ان هذا الاسراع لا يمكن القول بانه يسير دائماً في طريق الصواب ، فلقد غرفنا من حسنات المدنية الغربية وسيئاتها غرفاً ، حتى كادت الثانية تفوق الاولى ، وهنا الموقف الجلل والخطب الداهم

وفي الحقيقة ان بيروت تعشق الغرب ، وتود ان ترتمي بين ذراعيه ، وتغالي في الارتواء من مائه ، ومثلها في لهفتها هذه كمثل كفيف البصر الذي لا يميز في عطشه بين الماء الصافية العذبة وبين الماء العكرة الرديئة •

والخطر الذي يهدد مدينتنا الجميلة من جراء تطرفها في مماشاة الغرب ، انها تهمل شرقيتها ، بل هي ويا للاسف تكاد تشبه حديث النعمة ، فتراها عاملة على تمزيق ارثها الذهبي الثمين في العادات والاخلاق واللسان ، لتبتاع بدلاً عنه خرقاً بالية من سيئات البلدان الاجنبية وهذا ما يدفع بها الى التقليد والى خسارة ميزتها الشرقية دون ان تستطع نيل جميع ما يزين جيد عواصم اوربا ومدنها الجميلة

وكيف لا ننادي بالوقوف دون ذلك التيار وهذه حياة بيروت في ليلها ونهارها ماثلة لكل ذي عينين

لقد هزأت هذه المدينة على الرغم من فقر جمهور اهلها ، من الاقتصاد والعيشة الهادئة المنتظمة وقلد فقراؤها ذوو المعاشات الزهيدة ابناء الغنى في العالم فتمادوا في التأنق والبهرجة والعناية بالملبس وانواع اللهو والتسلية ، حتى يخيل للزائر الغريب انه يقطع مدينة ساحلية مخصصة لشتاء اهل الثروة وارباب الملايين• ادخل الى احد بيوتها النظيفة الضاحكة وتكلم العربية ، هل تسمع من يفهم لغتك ؟ هل تسمع جواباً بغير لغة اجنبية ؟

لقد بعنا لساننا العربي الشريف ببيع السلع ، واستعضنا عنه بمجموعات غير كاملة من مختلف اللغات والالسن

الم يقل حقاً ذاك الذي اطلق على بيروت — هذه الدرة النادرة المثال في جيد الشرق ، اللامعة على صدر البحر المتوسط — لقب مدينة مختلطة السكان «كوسموبوليت» •وماذا احدثك عن لياليها ؟؟

وهل في استطاعتي ان اصف ملاهيها الزاهية ، وانديتها الساهرة ومسارحها المكتظة وحاناتها العامرة ومغانرها الراقصة

في كل شارع تبصر حانة او مرقصاً او نادياً للمقامرة

هذه بضاعة رائجة مرغوبة يقبل عليها الموسرون والمعدومون ويرتاد مرابعها الاغنياء والمفلسون

لقد نحرت الموسيقى الشرقية ورمس الغناء العربي واندثر المرسح الوطني وقامت على انقاضها دولة الموسيقى الاوربية والاغاني الافرنجية ، والالحان المختلطة ، ألم تبصرهم يرقصون رقصة العبيد ؟

سر في الاسواق ، واقطع الشوارع هل تقر على الجدران غير اعلانات الملاهي والمسارح وقصص الاشباح المتحركة؟

هذا ما يرى فيمكن للناقد الاشارة اليه ، اما ما لا يرى فدعه عنك ...

هذا بعض ما يقال ، اما ما لا يقال فكيف نجسر على الجهر باسراره ...

هذا تقدم بيروت «الغربية» وهذا رقيها وعمرانها هي تكره الجمود وتسير دائماً ، ولكن خطوة الى الامام •• وعشرين الى الوراء

اسعد عقل

محمد ابن مارون ايضاً

وصل الينا مع بريد اميركا هذا الكتاب المقال من الصديق الفاضل الدكتور رشيد تقي الدين، وفيه عاطفة يحسها ويشعر بها اللبناني المهاجر في وسط هجرته اكثر بكثير من اللبناني المتخلف . والى القرا الكتاب :

نيويورك ٢٤ ك ١ سنة ٢٦

يا اخي • يا ابا محمد مارون

جمعتنا مدرسة الحكمة منذ اكثر من ثمانية عشر عاماً تلك الام التي خاطبها شقيقي امين بحفلة يوبيلها الخمسيني قائلاً

بنوك — فديت يا ام البنينا   هم اهل الوفا لو تعلمينا
دعوتهم فلبينا كأنا   رجعنا للصبى لما دُعينا

بلى هذبتنا تلك الام وغرست فينا المبادىء الطيبة

ثم تفرّق شملنا فكان نصيبك البقاء تحت سماء لبنان — وكان نصيبي ان اعيش بعيداً عن لبنان بالرغم مني — طلباً للرزق في هذا الشطر من العالم

قال الصديق صاحب الوطن

ومتى تجد بلداً يضام بريئه
قل ان ربك قد قضى بدماره

ليسمع وديع كيف ابدل المهاجرون الشطر الاول بقولهم

ومتى تجد بلداً يهاجر اهله
قل ان ربك قد قضى بدماره

عرفتك يا اخي في ايام الصبا بمارون عبود

وقيل لي وانا بعيد عن لبنان انك صرت مارون بك

وجاءني المعرض اليوم فاذا به يقدمك لقرائه بابي محمد مارون

لا اهنيك بالبكوية — اللقب الذي قد يحمله الكثيرون ممن ليسوا على شيء من الادب والفضل — ولا اغبطك على اللقب يعود ذكره للماضي — وليس في ذكر الماضي ما يبعث على المسرة — ولكني اهنيك باللقب الجديد ابي محمد مارون

انها امثولة صالحة — هي هذي التي اعطيتها لمواطنيك من مسيحيين ومسلمين بأن اسميت طفلك محمداً وانت الماروني مارون

انها خطوة جديدة في الضرب على التقليد — وكم في ذلك الوطن من تقاليد • انها شجاعة نادرة — هي في اقدامك على الفكرة وابرازها الى حيز الوجود

فمن هو الاديب الثاني من اخوانك غير المسيحيين يحذو حذوك ويقدم اقدامك

***

قد يقول المتساهلون كصاحب المعرض مثلاً «يجب ان نتزاوج ايضاً بدون ان تقف ادياننا حواجز في طريق هذا التقارب العائلي وبدون ان يوجد فرق وتمييز في هذا التزاوج» الخ • •

انه قول يستحق التفكير • وصديقي صاحب المعرض صراحته مشهورة وجرأته فيما يعتقده معروفة — فهو من اجل هذا التصريح يستحق التهنئة

ولكن الاقوال غير الافعال — وقد تكون الاقوال مقدمة للافعال

اما انت يا ابا محمد مارون فقد قرنت القول بالفعل

انا لا افهم للان ما هو مبلغ تأثير الاسم على دين صاحبه • فلو ربي ونشأ طفلك محمد في وسط مسيحي وتربى تربية مسيحية كوالديه فما شأن الدين مع اسمه؟ ولكني اخشى ان تصبح هدفاً لسهام انتقاد اصحاب التقاليد من جميع الطوائف • — قد يقول البعض عنك «له في نفسه غاية» هي الشهرة عن هذه الطريق «وقد يقول بعضهم غير ذلك ايضاً — ولكن هون عليك فلم تقم قط ثورة فكرية بدون معاكسة •

ان عادة ألفها الناس وربي وشب عليها الانسان وتمسك بها لمن اصعب الامور سلخها وابدالها بعادة اخرى جديدة

هذه الامة التركية التي تمسكت بتقاليدها وشرائعها منذ مئات السنين • نراها تمشي ولا تبالي بالاحتجاجات على نهضتها الجديدة

خذ لك مثلاً نزع الحجاب عن المرأة التركية وصيرورتها كاختها الاوروبية بما لتلك من الحرية

ان رجلاً واحداً مشى بامته على طريق الجديد في كل شيء • فلم يلتفت للوراء بل تطلع الى الامام وهو ما زال يمشي حثيثاً وراء الاصلاح الذي يعتقده لازماً لامته • سواء كان الاصلاح عن هذه الشرائع الجديدة او لم يكن • سواء كانت الامة التركية ناضجة لقبول هذه الاوضاع الغربية ام لم تكن فقد مشى مصطفى كمال ولم يكترث لصياح الصائحين

. . .

اخي مارون

اكتب اليك هذه الاسطر ليلة عيد الميلاد — ميلاد السيد المسيح

اهنيك بالعيد — واتمنى ان يكون العام الجديد مطلع انقلاب جديد بافكارنا وتقاليدنا وبعض عاداتنا السقيمة

واتمنى ان يخيم السلام فوق ذلك الوطن المحبوب واهنيك بطفلك محمد املاً ان ينشأ في ظلك ويتربى تربية مسيحية فلا يؤثر الاسم على دينه ان هي الا خطوة للامام في سبيل التفاهم ولست اراك الا قاصداً منها ازالة روح التعصب — فاذا كانت هذه غايتك واني واثق من هذا فما اشرفها غاية • واسلم لاخيك

الدكتور

رشيد تقي الدين

اقوال عن المرأة

تضحك المرأة متى تمكنت ولكنها تبكي متى ارادت

يجب ان تحذر من حب امرأة اكثر مما تحذر من عداوة رجل

عندما تبدأ المرأة ان تودع اهل البيت الذي تزوره فهذا دليل على انها لا تزال في نصف الزيارة

ثلاث نساء ودجاجة يتألف منهن سوق

البعد للحب مثل الهواء للنار • يلاشيها اذا كانت قليلة ويثيرها اذا كانت شديدة

بين رؤسائهم ورؤسائنا

بينما كانت احدى النساء في باريز تهتم بالنزول من احدى مركبات الترام صاح بها ناظر المركبة منتهراً باللهجة القاسية التي يستعملها السواقون عادة في كل انحاء العالم

— رويدك يا هذه حتى تقف المركبة

فابتسمت السيدة ولم تفه بكلمة

ولما ابتعدت عن الانظار قال شيخ من الركاب في صدرة شريطة جوقة الشرف للناظر

— اتعلم من هذه السيدة

— لا أعلم ولا يهمني ان اعلم

فالتفت الشيخ الى رفقائه في المركبة واخبرهم ان السيدة التي انتهرها الناظر لم تكن الا مدام بوانكاره زوجة رئيس الوزارة الفرنسية وانها تذهب كل يوم لمسواق حوائجها راكبة في الترام «لدواع اقتصادية» مع ان زوجها صاحب الحول والطول في فرنسا وبين يديه اموال الامة

السائح

صاحب المطعم — ستكون عندنا كانك في بيتك • • •

الزبون — العمى انا ما عرفت اي متى خرجت من بيتي !

الامير عادل ارسلان والليوتنان سيكر

ارسل الامير عادل ارسلان الكتاب التالي الى جريدة الاهرام

ورد في الاهرام الصادر في ٢٤ دسمبر برقية لمراسلكم الخاص في بيروت يذكر فيها خبر وفاة الليوتنان سيكر الفرنساوي ويقول ان السلطة الفرنساوية اذاعت بلاغاً مفاده ان السبب في وفاته هو سوء معاملته في الاسر

ولما كان الليوتنان سيكر اسيراً عندي قبل فراره فاني اكذب ذلك البلاغ تكذيباً قاطعاً

ان الليوتنان سيكر كان يعامل معاملة الضيف لا الاسير عند سلطان باشا وعندي لكنه كان يستفيد من حسن معاملة الباشا فيراسل مدير استخبارات الجيش الفرنساوي الكوماندان كوستليير بدليل الوثائق الصريحة التي استوليت عليها ضمن بريد الجنرال اندريا قبل معركة شبكه الواقعة في الجهة الشرقية من جبل الدروز وكان ذلك في اوائل شهر سبتمبر . وبين هذه الوثائق تقرير من الكوماندان كوستليير فيه صفحة خاصة تحت هذا العنوان :

Renseignements fournis par le Lieutenant Sicre

وفيها اخبار وتفصيل طويل عن حركات سلطان باشا اذ كان سيكر يطوف المقرن القبلي راكباً مع الباشا وفرسانه ويقوم بوظيفة جاسوس لقواد الجيش الافرنسي فلما عرف الثوار فعل الاسير الضعيف رأوا ان يرسل الى منطقة اللجاه التي اتولى قيادتها فوافق سلطان باشا على ذلك وقد بقي عندي محفوظ الكرامة نائلاً كل ما كان في الاستطاعة ان يناله من اسباب الراحة في بلاد اللجاه . فكان يأكل ويجالسني وينام في خيمتي على فراش تحته سجادة وفوقه سجادة ويلتحف لحافاً نظيفاً وكنت اقضي اوقات الفراغ في محادثته وقد ارسل بواسطتي كتباً عديدة الى زوجته كان في احدها ورقة بخمسين ليرة سورية وكتب اليها والى ضابط الاستخبارات في شهبا كتبا ارسلتها الى شيخ قرية ام الزيتون طالباً منه تسليمها الى الضابط المذكور وكانت الطيارات الفرنساوية تأتي كل يوم مرتين وفي بعض الايام ثلاث مرات فترمينا بقنابلها وكان لسيكر مكان خاص في مغارة يختبىء فيه الى ان ينقطع ضرب الطيارات . وكنت اقدر شجاعة الليوتنان سيكر ووطنيته حق قدرها فلم اسمح لاحد ان يؤذيه بكلمة او باشارة

واتصل بي ان بعض الثوار وقعوا في اسر الفرنسيس في الغوطة ففكرت في مفاوضة القائد العام في امر مبادلة الليوتنان سيكر باولئك الوطنيين وفي مساء ذات يوم قال لي سيكر : تمت ايامي المئة : فقلت له مازحاً - اياك ان تصل الى واترلو . . فضحك ثم قال - لا ادري لماذا لا يجاوبني احد على كتبي »

وكان الجيش الفرنساوي يحاول دخول اللجاه وتضييق الحصار علينا وكنت اسمح لسيكر بالوقوف قريباً مني على التل الحجري الذي كنت اشرف منه على ساحة القتال لادارة حركاته . ودامت المعارك اياماً في اماكن مختلفة فلما اضطر الجيش الفرنساوي الى التراجع والانسحاب ظهرت الكآبة على سيكر .

وفي ليل التاسع من دسمبر تغير الجو فجأة وهطلت امطار غزيرة واشتد البرد والظلام حتى لم نعد نرى شيئاً امام الخيمة فاعطيت الليوتنان سيكر فروتي وهي خير غطاء كان عندي الى ان رأني اطلب النوم فاعاد الفروة ولبس معطف اليوزباشي جميل افندي وكان ينام في خيمتي بقرب الليوتنان واستيقظ بعضنا عند الساعة التاسعة عربية فلم يجدوا الليوتنان ولا معطف جميل افندي ولا قفازاته وايقنا بعد دقائق انه قد فر في ذلك الظلام الدامس والبرد الشديد وفي بلاد هي اشد وعورة من كل ارض رأيتها في الشرق وفي الغرب . ثم علمنا انه لم يبلغ السويدا الا بعد يومين وليلتين فكأنه كان يمشي ليلاً ويختبىء نهاراً وكان المطر والبرد على شدتهما طول ذلك الاسبوع فان كان الليوتنان سيكر قد مات بعد وصوله الى بيروت فلا شك في موته باحد الامراض الناشئة عن البرد ولو كان مريضاً او ضعيف الجسم قبل فراره لما استطاع ان يفر ويقطع ذلك الوعر المدهش وتلك المسافة ماشياً على قدميه في ليل لم يستطيع خفير الخيمة ان يتحمل برده فلاذ بمغارة فتمكن الليوتنان من الفرار . وقصارى الكلام ان الليوتنان سيكر عومل في اثناء اسره احسن معاملة . واني ارجو نشر هذا التكذيب المطول اظهاراً للحقيقة في موت ضابط مقدام جرح خمس مرات في سبيل وطنه وفر مرة قبل هذه من اسر الالمان

عادل ارسلان

في ١٠ يناير سنة ١٩٢٧

ارسلت انكلترا من مالطه اسطول الطرادات الى المياه الصينية لحماية المصالح البريطانية المهددة خصوصاً في هانكو وما جاورها وقد اشتد الخطر على الاجانب بسبب مقاطعة الوطنيين الصينيين لهم . وارسلت فرنسا واميركا واليابان مدرعات الى المياه الصينية ايضاً للمحافظة على ارواح رعاياهم

بالعنوان

ما برحت الحالة تشتد في المكسيك والثورة تتهدد البلاد ، اما بين الولايات المتحدة والدولة المكسيكية فيرجى ان يسوى الخلاف بالتحكيم

استسلم من زعماء الثوار في حمص علي مراد اغا

تعثر لجنة التفتيش في الجمرك كل يوم على معاملات جديدة مزورة

حكم المجلس العدلي في بيروت بقضية مقتل كميل الهبر بالاعدام على مجيد عسراوي وبراءة ساحة المتهمين الباقين . وقد طلب محامي المحكوم عليه من رئيس الجمهورية العفو عن مجيد وقد وصل الينا ان رئيس الجمهورية رفض العفو وصدق حكم الاعدام

انتحر المسيو غيرين الموظف في سكة الحديد برصاصة اطلقها على رأسه والاسباب مالية السكة

كذب رئيس الحكومة السورية وهو في بيروت ببلاغ رسمي ما اشاعته بعض الصحف من امثال نقل الشيخ تاج الدين الى حلب وابدال مدير بوليس دمشق بمدير بوليس حلب

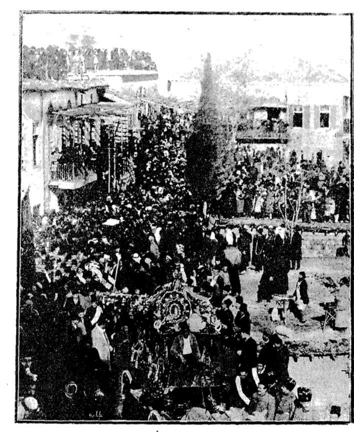
افادت انباء باريس ان مندوبي تركيا في مؤتمر الديون العمومية في باريس اعلنوا ان تركيا لا تدفع حصتها الا بالفرنك الورق وقد وقع بينهم وبين حملة الاسهم خلاف شديد بهذا الخصوص . فما هو فاعل يا ترى رئيس وزارتنا ومندوبنا اوغست باشا اديب في هذه القضية هل يصر على ان تكون طريقة الدفع في لبنان كما هي في تركيا لا سيما واننا ورثنا هذا الدين عن تركيا والمنطق يقضي ان ندفع مثلها بل كان العدل يقضي ان لا ندفع شيئاً . ولكننا لسنا اقوياء

اصدرت حكومة انقره قراراً بالعفو العام عن جميع الثوار الاكراد الذين ما برحوا فارين . وهذا مقدمة لالغاء الاحكام العرفية

اهدى الجنرال غاملان وسام صليب الحرب مع بيان جميل الى الكولونيل الشيخ خليل الخازن قائد الجند اللبناني

واهدت الحكومة اللبنانية الى الكابتين دوشه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية

اشارت الصحف الايطالية الى مسألة الحاق بلاد عسير بالحجاز اشارة يفهم منها ان ايطاليا تعارض سياسة ابن السعود الذي يعد عمله الاخير ذا صفة عدائية . والواقع ان الحكومة الايطالية توافق على سلوك ملك اليمن ومن المعقول ان يحصل على تأييدها عند الاقتضاء



مأتم المرحوم يوسف نمور — تصوير خشادور

يمثل رسمنا هذا مشهداً من مشاهد مأتم المرحوم يوسف نمور في زحله ، وقد غصت الطرقات والسطوح بالناس



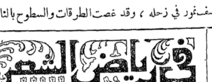
يوبيل لسان الحال

بمناسبة اليوبيل الذهبي للرصيفة لسان الحال ننشر رسم الزميل الصديق رامز افندي سركيس صاحبها الحالي ونتمنى للرصيفة كل تقدم ونجاح

فمات عن قومه ، تكريمه لزما

...

هــذا رفاة الالى جادوا بانفسهم
عنا لنحيا فكانوا انبل الكرما



في رياض الشعر

انبل الكرما

من قصيدة وطنية للاستاذ يوسف افندي غندور المعلوف انشدها في الحفلة التذكارية التي اقيمت في بعلبك لشهداء القناصة اللبنانية في معركة ميسان

هذي بقايا جنود اصبحت رمما
فاحنوا لها الرأس لا لطفاً ولا كرما

فرض عليكم لها الاجلال فاحترموا
من جندكم من قضى في الحرب محترما

فالجند هذا سياج الملك عندكم
والملك لولا سياج الجند ما سلما

...

للموت اسبابه لكن اشرفها
موت الفتى فدية عن موطن وحمى

ومن تطوع في انقـاذ امته



الاب كانان

رئيس الكلية اليسوعية السابق الذي اهــدته الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني .

عاد الطاعون البقري يفتك بابقار البقاع وقــد اهتمت الحكومة هذه المرة لاحضار المصل الشافي على جناح السرعة . « المعرض — ولكن بعد فوات الاوان »

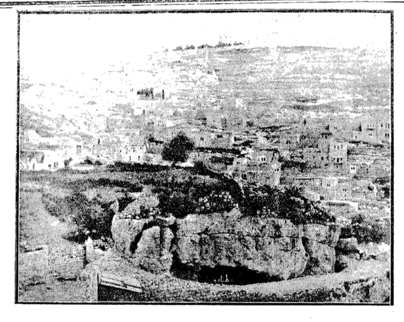


بمناسبة الوباء البقرى

الغراب — تقول الجرائد ان وزارة الصحة ستلغى

الوزير — ليأخذك الوباء البقري انت وهؤلاء الصحافيين





اثار مدينة داود

ذكرت البرقيات من مدة انهم اكتشفوا في فلسطين على اثار مدينة داود التاريخية وقد وجدوا هناك من الاثار ما يذري بموجودات توت عنخ امون · وهذه صورة المكان الذي وجدت فيه المدينة التاريخية والاثار اللامثيل لها



راهبة راقصة

عرف البيروتيون الروسية الحسناء المغنية «نيكتين» واعجب الكثيرون بجمالها ، ولكن ما احد يعرف «نيكتين» الفتانة بثوب الراهبات كما هي ظاهرة في هذا الرسم ولا اثر للجمال عليها

صينية في السينما

يمثل رسمنا هذا الفتاة الصينية الحسناء «ماي وونج» التي دخلت موخرًا في احدى شركات التمثيل السينماتوغرافي في نيويورك وقد نالت بتمثيلها الجديد نجاحاً باهرا



ما برح المحقق يتابع تحقيقه الدقيق مع عارف بك ومحمود افندي العجوز ويقابلهما ببعض الشهود الذين يلقون عليهما التهم

لا يزال حمدي الجلاد في سجنه لان المفوض السامي لم يصادق على اخلاء سبيله

شربة

اصيب احد الامراء بوعكة فدعا اليه طبيبه ، وكان ماهراً ، وسأله ان يصنع له شربة تسهل له معدته على مرتين فقط لا اكثر ولا اقل ، فحار الطبيب في طلب الامير ولكنه لم يجسر ان يخالف امره فاعطاه مسهلاً خفيفاً رجاء ان يأتي بالمطلوب · ولكن الامير لم يخرج الا مرة واحدة بواسطة هذا المسهل فغضب ودعا اليه الطبيب واخبره بالواقع ، فقال له الطبيب : لاريب انك فعلت شيئاً في هذه الاثناء

— كلا لم افعل شيئاً ابداً ، سوى اني نظمت بيتين من الشعر وانا في الكنيف

— اعدهما علي لارى

— اني قلت

الجمال البويعات الحاملات الزويعات
العاملات بروسهن هكذات هكذات

فضحك الطبيب وقال

— لقد خرجت اذن مرتين يامولاي، مرة من تحت، ومرة من فوق

وصل الامير ميشال لطف الله الى القدس على طيارة واجتمع بموسى كاظم باشا

على ظهر منطاد

على ظهر منطاد ازورهم ولا
اخاف حماة الحي من آل غالب
فان قدر الرحمن اني لقيتهم
نطير ونشكو ما بنا للكواكب
وان لم يقدر ذاك ربي فانني
اموت وقبري بين تلك السحائب

عامل فتى الجبل

حلت بلدية جونيه وعينت الحكومة مكانها لجنة بلدية

علمت الاحرار ان تعديل الدستور اللبناني اصبح مقرراً وربما حل البرلمان وعهد الى جمعية تأسيسية بوضع دستور جديد

من انباء باريس ان اوغست باشا اديب قابل المسيو بوانكاره والمسيو بريان فصرحا له ان حدود لبنان الحالية لن تمس



ذكرى دعوى

في مثل هذه الايام من العام الماضي اقام المسيو كايلا دعواه الشهيرة على جريـــدة المعرض · وكان ما كان من امر وقوف المحامين الى جانب هذه الجريدة واندفاع الناس لتأييدها : موقفاً وتأييدا لم يسبق لهما مثيل في هذه البلاد

وقد كانت تلك المظاهرة نحو المعرض اكبر جزاء نالته هذه الجريدة جزاء اخلاصها في خدمة وطنها

ويمكننا ان نقول ان هذه الدعوى كانت فوزاً لنا على الحاكم السابق حتى في المحاكم التي انقصت طلبه في التعويض على شرفه خمسة الاف ليرة الى ٧٥ ليرة فقط

ونذكر ايضا ان اخر قرار وقعـه المسيو كايلا كحاكم في هذه البلاد هو ترك هذا التعويض وابطال الحكم

لا نعيد هذه الذكرى اليوم على القراء الا لنفسح لانفسنا مجالاً جديداً لشكر المحامين والرأي العام اللبناني الذين ناصرونا ووقفوا معنا في وجه حاكم عنيد عنيف ·

ونغتنم الفرصة ايضا لنقول للذين تملقوا الى الحاكم في ذلك الحين

= ها ان المسيو كايلا قد سافر وبقينا نحن لبعضنا

نابوليون والشيخ

يطالع القاريء في غير مكان من هذا العدد تعريباً نثرياً لاحدى قصائد فيكتور هوغو التي لم تنشر، ومن غريب التصادف اننا ارسلنا هذه القصيدة معربة للطبع في هذا العـدد وما جاءنا بريد دمشق حتى رأيناها معربة شعرا في المقتبس، واليك التعريب الشعري للشاعر شفيق بك جبري :

الشيخ

فزعت اليك ابا الفاتحـين اجر السنين وراء السنين
رسوم الليالي عـلى مفرقي واثارها الغر فوق الجبين
امض ضلوعي عقوق البنين فاشكو اليك عقوق البنين
تخيرت زوجـاً لبنتي فقالـ ـت البنت زوجي من الطاعنين
احبت فتىً من بني عمها وقالت : فتاها من الساحرين
فاوح الى البنت حب المسن فانت القدير على القادرين
اذا شك جيشك في حملة خلعت على الجيش برد اليقين
واقحمت جندك وعر السبيل وخضت المنايا مع المقتحمين

نابليون

رويدك يا شيخ هوّن عليك وهل انت مصغ الى ما ابين
انا الرب في الارض، رب الحروب قطعت السبيـل على الفاتحين
اذا ما غضبت على امة زحفت اليها بريب المنون
بر جراجة مثل موج الخضم تضيق السهول بها والحزون
يثور المهيمن بالصاعقـات فيطوي الاوائل والاخرين
واغضب ان شئت بالبارقات فارمي القلاع بها والحصون
طويت الملوك وتيجانها واني بطيء الملوك قمين
وزلزلت مصر واهرامها ولكن عجزت عن العاشقين
فما لي في الحب امر يطاع وما انا فيه من الظالمين
فارخ لبنتك قيد الهوى وكن في الهوى ارحم الراحمين
فدعها تجل في حمى العاشقين ذات الشمال وذات اليمين !

جريدة المعرض
منشئها المسؤول
ميشال زكور



على هامش الحوادث

ذكرت بعض الصحف اليومية ان الكولونيل كريس رأى احد رجال الجندية اللبنانية يتنزه مع غيره في سيارة من سيارات الدرك فاوقفه واحاله الى المجلس التأديبي

الخبر بسيط بحد ذاته ولكنه يدلنا على كيفية التصرف بهذه السيارات

وبما ان الشيء بالشيء يذكر فقد علمنا ان قيادة الجيش الفرنساوي اشعرت الكولونيل كريس ان لا يستعمل سيارته الا لمهمته العسكرية حفظاً كرامة الجيش

واخبرنا صديق انه دعا الكولونيل مرة الى مأدبة وكانت سيارة الكولونيل معه ففضل ان يسير مع الصديق مشياً على الاقدام وان تجري السيارة وراءهما

وقد ذكرتنا هذه الاحاديث بتصريح اوغست باشا اديب في باريس للجالية اللبنانية اذ قال ان الحكومة اللبنانية لا تستخدم على حسابها الا ثلاث سيارات للرؤساء. فكأن باريس انست الباشا سيارات رئيس الجمهورية وسيارات الجند وسيارات البريد وانسته ايضاً ان الانتقاد وجه خصوصاً الى سوء استعمال هذه السيارات قبل عددها

...

ما كاد الشيخ يوسف يرفع صوته منتقداً السلطة في المجلس النيابي حتى اغتنم مجلس الشيوخ الفرصة ورفع قراراً الى المفوضية والى الجيش يشكرهما على اعمالها المجيدة في الدفاع عن لبنان

ووافق مجلس النواب الى امثال هذا القرار، وهو اول من ابتدع قرارات الشكر، حتى ان قراراً من هذا النوع انقذه وانقذ مولاه كايلا بالامس عند وصول دي جوفنل، فوضع قراراً جديداً بشكر الجيش ورفعه رئيس المجلس بيده من بضعة ايام الى المفوض السامي بمناسبة قرب سفره

اذن فقد اصبحت مهمة المجلسين محصورة بالتسابق على وضع قرارات الشكر

وبالشكر تدوم النعم!

ذكرنا حديث اوغست باشا اديب مع الجالية اللبنانية في باريس بحكاية العشرة الاف ليرة التي قدمتها الحكومة اللبنانية تذكاراً ثميناً للمسيو كايلا

يقول اوغست باشا ان المبلغ المعطى للمسيو كايلا هو ٣٥٠٠ ليره لا عشرة الاف

اما نحن فنذكر ان المبلغ كان عشرة الاف ليرة كانت الحكومة قد قسمته الى اقسام تدفع مدة بعد مدة ولكننا علمنا موخراً انها ارسلت المبلغ دفعة واحدة بلا تقسيط الى الحاكم السابق. ويظهر انه في حشرة

لو ان مشروعاً لخير الوطن عرض على حكومتنا لما اسرعت بتحقيقه بعض اسراعها في تقديم المال للمسيو كايلا

ولكن حكومتنا اعزها الله تفضل عرفان الجميل على كل خير وطني

...

سأل النائب يوسف افندي سالم وزير المالية اثناء المناقشة في واردات الجمرك = هل قبضت الحكومة اللبنانية حصتها من مدخول الجمرك وهي مليون ليرة عن العام الماضي. فاجاب الوزير — كلا لم نقبض شيئاً

وساد سكوت على عميق المجلس

هذه الحكومة فضلت ان تترك مليون ليرة، حصتها من الجمرك، في يد المفوضية مع ان لها الحق بقبضه، وان تزيد الضرائب على الشعب لتسد عجز الميزانية، والمجلس ساكت صامت

ومع ذلك فالمجلس يقول انه يمثل الشعب ويدافع عنه والحكومة تدعي المحافظة عليه

....

سكنت الضجة التي قامت حول كرسي مجلس الشيوخ بعد ان ساد في اعتقاد الناس ان المفوض السامي لن يعين احداً لهذا المنصب قبل عودته من باريس

ان حكمة المفوض السامي في عدم التعيين كانت بالغة سامية فهو قد اوجد سيفاً مصلتاً فوق المجلسين، فكان عدم التعيين تهديداً دائماً بالحل

ويقال ان هذا الحل ليس بعيداً وتنتهي معه كل رواية دي جوفنيل وسوشيه

زار المستر تشرشل البابا وملك ايطاليا بعد محادثاته السياسية مع موسوليني

وافق المفوض السامي على ميزانية الدولة السورية

عادت رصيفتنا الاحرار الغراء الى الصدور بثوب قشيب ومادة غزيرة تؤيدها وطنيتها الصريحة ولهجتها الحرة، فاهلاً بالرصيفة

وافقت الوزارة الفرنساوية على سياسة المسيو بريان وعلى التصريحات السياسية التي ادلى بها امام لجنة البرلمان الخارجية

اقترح عمر بك الداعوق ان يطلب المجلس من المفوض السامي قبل سفره اعلان العفو عن الجرائم السياسية في لبنان وسوريا

حب العذراء

مترجمة عن قصيدة لم تنشر لفيكتور هوغو

لجأ فلاح فقير الى الامبراطور نابليون يطلب منه مساعدته في تحويل فتاته الصبية عن حب ابن عم لها فقير الى قبول رجل كهل غني زوجاً لها

الفلاح

ايها الامبراطور العطوف، سيد الجنود والقوات
ان ابطال اوسترليتز الذين اخافوا العالم
يخافون منك عندما تنظر اليهم
نظرة غير ذات رضى

...

ايها الامبراطور العطوف
ان اسمك وحده كاف، اذا قيل — نابليون
انك قيصر لرومية
وبطل للبانتيون

...

ان ابنتي تفضل ابن عمها الشاب
على «تيبو» الغني
فتنازل ياسيدي العظيم ومرها ان تحب الرجل الذي اريده لها

الامبراطور

ياصديقي! انني ربحت مئة معركة وفتحت مئة مدينة
كل شيء يخدمني في هذا الوجود
حتى انني جربت قنابلي على اهرام الصحراء

لقد حطمت عروش ملوك عظام
وجعلت من رفاقي ملوكاً
ان اله السماء له صواعقه
وانا، اله الارض، لي مدافعي

....

انني قادر ان اعيد الى اوربا الهرمة شبابها
بل قادر ان اعيد كيانها عن جديد
وساحتل يوماً من الايام لندن
فليس علي امر مستحيل

....

ولكن الصعوبة اللاحد لها
الصعوبة التي تفوق الاسوار والحصون
هي ان احمل فتاة عاشقة
على ان تحب غير الذي تهواه

ذكرت زحلة الفتاة ان خسارة البقاع بالابقار كانت فادحة حتى ان بعض الاهالي في قرية المرج اضطروا ان يحرثوا ارضهم على صبي وحمار

ذكرت جريدة الهدى ان السيد انطون اسكندر العلم عضو مجلس البرلمان الاوسترالي الذي كتبنا عنه مراراً في هذه الجريدة وصل الى الولايات المتحدة في طريقه الى وطنه الاصلي لبنان

وافقت الحكومة البريطانية على طلب جعفر باشا العسكري رئيس وزارة العراق بضرورة استخدام شباب العراق في دور الاعتماد البريطانية بصفة متمرنين حتى اذا ما انقضى امد المعاهدة الانكليزية العراقية تجد الحكومة لديها الاكفاء لاشغال المناصب السياسية

منافق

الخطيب — اعتقد جيداً بانك ابنة لطيفة ساحرة

هي — لقد قال لي صديقك يوسف نفس هذا الكلام

الخطيب — لا تصدقيه فهو كذاب !

الكشكول

لمن يهمهم الامر

بمناسبة حلول الاعياد الشريفة قد استعد محل ديب ابرهيم الشويري الكائن في اول شارع غورو باستحضار الشوكولاتة ماركه رونتري الشهيره RONTRÉE'S وايضاالتوكا والكاتو ومشروبات افرنجيه ووطنيه فمن يشرف محله يرى ما يسره

برسم الاجرة

بيت مؤلف من ست غرف ودار وجنينة موقعه حي مار نقولا غربي تصوينة التويني تجاه بيت بهيج افندي بارودي والمخابرة مع ادارة هذه الجريدة



نور عينيه

مأخوذة عن الرواية التي مثلت
في الاسبوع الفائت في سينما رويال

— مالك حزين يا دنيال ؟

— ان كل يوم يقربني من فراقك يجعلني اكثر حزناً من سابقه

— انه باقٍ امامنا عشرة ايام نقضيها باللذة والصبابة فلماذا تفكر بالفراق ونحن بعيدون عنه ايها الحبيب

وتعانق العاشقان

كان دانيال في فرقة المدفعية البريطانية في ساحة « الايبر » وقد ابلى بلاء حسناً في الاعداء حتى رقي الى رتبة ماجور وجاء الى لندن بالمأذونية حيث ترك قلبه بكامله عند سالبة لبه الآنسة الحسناء مرغو طمسون

وانهما في هذه السكرة من الغرام اذا بجندي يحمل الى دانيال امراً سريعاً من القيادة العليا بوجوب العودة الى ساحة القتال في صباح اليوم التالي فوقع هذا الخبر وقوع الصاعقة على العاشقين ولكن دانيال كان يعرف واجبه الوطني فقام يودع حبيبته ولكن مرغو ابت الا ان ترافقه الى دوفر فسارت معه تحت جناح الليل وباتا تلك الليلة في فندق الضباط في دوفر

وكان ذلك الفندق ملتقى الضباط المسافرين الى ساحة القتال فعجب رفاق دانيال عند ما رأوه داخلاً ومعه سيدة ملثمة . وكان بين الضباط شاب نبيل احب مرغو كثيراً وكان والدها يريد ان تكون ابنته الوحيدة زوجة له وهذا الضابط هو الماجور جيرالد صديق دانيال وزميله في فرقة المدفعية

***

ذكرت ذكرى مرغو سلوى دانيال الوحيدة في ساحة القتال وكان حبها نوراً لعينيه وهدىً لقلبه وربيعاً لشبابه

واشتدت المعركة في احد الايام حتى كلح وجه الجو واظلم الافق من دخان المدافع وصارت الارض اخاديد اخاديد من فعل الشظايا ، وكانت فرقة دانيال في المقدمة فاشتد عراكها وجاءت ساعة نفذت منها الذخيرة ومع ذلك فقد امرها دانيال بالمحافظة على مراكزها الى آخر دقيقة وبينما هو يصدر الاوامر تحت وابل القنابل اصابته شظية فوقع على الارض مخضباً بدمه وهاجم الالمان فرقته فدحروها وكان رجاله قد حسبوه قتيلاً فتركوه وجاء الجند الالماني فنقلوه الى مستشفاهم واعادوا اليه الحياة واخذوه اسيراً ولكنهم لم يتمكنوا ان يعيدوا اليه نظره . فاصبح اعمى

***

ووضعت الحرب اوزارها وعاد من نجا من الموت الى اهله وكان جيرالد رفيق دانيال من السالمين فجاء الى قصر والد مرغو يحمل لها اخبار بسالة دانيال ونبأ موته في وقت واحد

حزنت مرغو على حبيبها حزناً لا حد له وابت ان تتعزى وعبثاً حاول جيرالد ان يسليها ويستهويها فقد كان تذكار دانيال مالئاً قلبها

وعاد دانيال من الاسر الى لندن ولكن حبه العظيم ابى عليه ان يذهب لمقابلة مرغو وهو اعمى فانزوى في قرية قاصية من بلاد الشمال يؤلف هناك القصص للاولاد الصغار واتخذ لنفسه اسماً مستعاراً حتى لا تعرف مرغو ببقائه حياً

***

قادت الصدف فريقاً من اشراف الانكليز الى الصيد قرب القرية التي انزوى فيها دانيال ،وكان هذا العاشق الاعمى قد اوجد لنفسه بواسطة الطب طريقة تجعله كمفتح العينين وهو اعمى

وكان في الصيد بين هؤلاء الاشراف مرغو ووالدها وجيرالد وغيرهم

وبينما كانت مرغو تطارد ارنباً برياً على جوادها جمح بها الجواد فسقطت على الارض لا تعي وكان على مقربة منها دانيال ومعه بعض الاولاد الصغار فاسرعوا الى حيث سقطت مرغو وشاء القدران يكون دانيال اول من اسند الفتاة الى صدره وهو لا يعرفها وفتحت هي عينيها فرأت امامها دانيال فظنت نفسها في حلم وعادت الى الاغماء.

ونقلوا الفتاة الى عربة فاخذ دانيال معطفه ورماه على رجليها خشية البرد . ولما شفيت جاء جيرالد في اليوم التالي ليرد المعطف لصاحبه فبهت عندما رأى نفسه امام صديقه القديم دانيال

وكان بين الصديقين حديث كله شجون تطرق فيه جيرالد الى ذكر مرغو وان في نيته ان يجعلها رفيقة حياته فهنأه دانيال وطلب اليه برجاء مملوء بحرارة قلبه العاشق ان يجعلها من اسعد النساء ورجاه ايضاً ان لا يخبرها بمكانه ولا ببقائه حياً

***

وجاء يوم العرس = عرس مرغو وجيرالد = فابت شهامة جيرالد ان يكتم خبر دانيال عن مرغو فاطلعها على حقيقة حكايته وعن مكان وجوده فرمت عنها ثوب الاكليل كالمجنونة واسرعت الى القرية النائية لتضم الى صدرها ذلك الحبيب المعبود . ولم تعلم انه اعمى

ولكن والدها كان اسبق منها الى دانيال فاخبره بواقع الحال ورجاه ان يقنعها بوجوب العدول عن حبه

فقام دانيال باعظم ما يقدر ان يقوم به محب من التضحية اذ اخفى تمثالاً صغيراً لمرغو كان يحفظه دائماً امامه . ووضع بعض لوازمه على مطال يده ولما وصلت سأل خادمته قبل ان تدخلها عليه عن اشكال ثيابها وقبعتها ثم وقف كانه يطالع في كتاب قرب المصطلى فلما دخلت مرغو حياها بنشوفة واخذ يصف امامها ثيابها ثم اخذ يتناول كانه غير اعمى اللوازم التي وضعها على مطال يده واخذ يحدثها كرجل نسي الحب ونسي العهود حتى ملأ قلبها غصة وحزناً وارادت الخروج فمدت يدها للوداع ولكنه لم يرد يدها فلم يمد يده مثلها فاعتقدت انه يحتقرها ولا يريد ان يضع يده بيدها فشهقت بالبكاء وخرجت راكضة

ولكنها ما كادت تخرج حتى اخرج هو من صندوقه تمثالها واخذ يحدثه ويقبله بكل حنو قلبه وحبه القديم ودموعه تذري على خديه

اما مرغو فلم يطاوعها قلبها على الذهاب فعادت خفية الى الغرفة ولما رأت دانيال على هذه الحالة اقتربت منه ولما احس هو بوقع اقدام قربه اعتقد انها الخادمة فخاطبها كما يخاطب خادمته فتنبهت مرغو اذ ذاك وعرفت انه اعمى فارتمت بين ذراعيه تعانقه وتقبله وتناديه باعذب الاسماء والطفها

ولما حاول ان يبعدها ويقنعها بالزواج من جيرالد التصقت به كانها قسم من جسمه وقالت له

— ألم اكن نور عينيك ؟ الم اكن هدى قلبك ؟ اذن فسأظل كذلك لانني انما احيا لك ولاجلك . وستكون لي ولن افترق عنك دقيقة بعد اليوم . وسترى يا دانيال بعيني اللتين لم يعرفا غيرك كل ما تريد ان تراه من هوى وجمال

قابل نجيب باشا شكور المفوض السامي وتحدث اليه في مشروعه — بيروت الجديدة.

تألفت لجنة من كبار الادباء لاقامة اليوبيل الذهبي للاستاذ العلامة جبر ضومط وستقام الحفلة في النصف الاول من شهر ايار

انتخب الدكتور محجوب ثابت الذي يعرفه البيروتيون عضواً في مجلس النواب المصري عن الاسكندرية